

تحركات إقليمية ودولية لاحتواء التصعيد العسكري في ليبيا

أبناء عن حصول الجيش على طائرات حربية حديثة

تراقب عواصم دولية وإقليمية بحذر مجريات تصاعد الاقتتال في العاصمة الليبية طرابلس وسط مساع دبلوماسية وسياسية حديثة لاحتواء أي تصعيد قد تمتد حممه إلى دول الجوار، فيما تواصل تركيا بعث رسائل مُقلقة للجميع.

الجمعي قاسمي

تونس - فرضت التطورات الميدانية الخطيرة التي عرفتها مجريات العمليات العسكرية في غرب ليبيا، حراكا سياسيا ودبلوماسيا مُتسارعا على الصعيدين الإقليمي والدولي بمجموعة من الرهانات التي تأخذ بعين الاعتبار الحسابات العسكرية والسياسية وما يلحق بها من توازنات استراتيجية تملئها المصالح المتداخلة في ما بينها، رغم طبيعة المشهد الليبي المعقد.

ويستعنى هذا الحراك الذي تعكسه المشاورات الهاتفية التي تالتت خلال اليومين الماضيين بين كبار الفاعلين السياسيين الدوليين بخصوص مستجدات الملف الليبي، إلى محاولة احتواء التصعيد في ليبيا لتفادي مخاطر الانزلاق نحو مواجهة إقليمية بدأت مؤشراتهما تتراكم على وقع الأزمات المتفجرة التي تسبب فيها إمعان تركيا في استفزاز دول الجوار الليبي، وخاصة منها مصر والجزائر، وكذلك السودان. وقالت مصادر سياسية وعسكرية لـ"العرب"، إن هذا الحراك الذي لا يهدأ فرضته الصياغات الجديدة للموقف التركي الذي بعث برسائل مُقلقة للجميع من خلال تأكيدها بأنه بات وحده الذي يملك مفاتيح حل الأزمة في ليبيا بغض النظر عن جانبايتها الحادة، والمصالح المتشابكة التي لن تغيرها موازين القوى الراهنة التي تبقى مُحركة وقابلة لخلق معادلات ميدانية جديدة في قادم الأيام.



صقر الجروشي

الساعات القادمة

ستكون مؤلفة على

أردوغان وأتباعه

وأشارت إلى أن معطيات جديدة برزت خلال الـ24 ساعة الماضية تؤكد أن الوضع في ليبيا بات يندفع بقوة نحو جولة جديدة من القتال بين ميليشيات حكومة فايز السراج المدعومة من تركيا وقوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الذي توعد بإحراق هزيمة بالحلف الإخواني التركي - القطري في ليبيا.

وكشفت في هذا السياق أن قوات الجيش الليبي التي وجدت نفسها في معادلة صعبة بسبب استخدام تركيا



تحشيد على جبهات القتال

وعلى وقع هذه التطورات، توقعت وكالة بلومبرغ الأميركية أن تشهد الساحة الليبية تصعيدا عسكريا خلال الأيام المقبلة، حيث ذكرت في تقرير لها أن "سلاح الجو التابع للجيش الليبي سيُنغذ سلسلة من الضربات الجوية غير المسبوقة على الأهداف العسكرية التركية في ليبيا".

ونقلت عن الإخواني فتحي باشاغا وزير الداخلية بحكومة الوفاق قوله إن "حكومة الوفاق تلقت معلومات تفيد بأن 8 طائرات من نوع سوخوي 29 (ست طائرات من طراز سوخوي 24) وصلت إلى شرق ليبيا من قاعدة جوية روسية في سوريا"، متوقعا في هذا السياق أنها قد تكون للمساعدة في حملة جوية جديدة.

وتتوقع مصادر الـ"العرب"، أن تكون الجولة الجديدة من القتال في ليبيا أعنف بكثير من الجولات السابقة، وقالت إن ذلك ما يُفسر عودة الأزمة الليبية إلى دائرة اهتمام الأطراف الإقليمية والدولية التي ارتفعت فيها وتيرة الاتصالات والمشاورات التي شملت أبرز العواصم المؤثرة في العالم بدءا من موسكو إلى واشنطن مروراً ببراييس وكذلك انقره.

وإحدى مصادر "العرب" الروسية سوري لافروف اتصالا هاتفيا مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو تم خلاله بحث تطورات الوضع في ليبيا، حيث أشارت الخارجية الروسية في بيان لها إلى أنه "تمت الإشارة إلى أهمية التوقف الفوري للأعمال القتالية واستئناف

العملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة بمشاركة إلزامية من الأطراف الليبية لحل الأزمة على أساس قرارات مؤتمر برلين التي وافق عليها مجلس الأمن الدولي".

وخرج الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ليؤكد أن إنهاء الصراع في ليبيا بات أمرا مهما وحاجة ملحة، وذلك خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب، تم خلاله التعبير عن انشغالهما ومخاوفهما من تزايد التدخلات الأجنبية في ليبيا، وذلك في رسالة واضحة إلى تركيا.

وتزامن هذا الاهتمام الفرنسي بتطورات الملف الليبي، مع رصد لتحركات طائرة "أوكس" فرنسية، من نوع "بوينغ 3 سي. أف 204" فوق البحر المتوسط في مهمة قبالة سواحل ليبيا، يُرافقها في مهمتها عدد من مقاتلات "رافال" التي حلفت لوقت قصير فوق مدينة مصراتة، ما أثار قلق حكومة الوفاق التي سارعت إلى اتهام فرنسا بانتهاك سيادة ليبيا ومجالها الجوي.

وفيما لا تعرف نوايا التحركات الفرنسية القادة حول ليبيا، تلقى وزير الخارجية المصري سامح شكري اتصالا هاتفيا من وزيرة الخارجية وشؤون المنظمات الأوروبية والتعاون الإنسانية أرانشا جونزاليس لايلا، تم خلاله مناقشة مستجدات قضايا المنطقة، منها تطورات الملف الليبي، وذلك في الوقت الذي لم تغب فيه إيطاليا عن المشهد، حيث تحدثت وزيرها للخارجية لويجي دي مايو هاتفيا مع نظيره حول الملف الليبي.

أحزاب تونسية تتضامن مع ليبيا ضد العدوان التركي

تونس - فاقم اصطفا فاضل رئيس حركة النهضة الإسلامية ورئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي وراء الأجنحة الإقليمية التركية القطرية في ليبيا غضب الأحزاب والمنظمات التونسية التي سارعت إلى التبرؤ من مواقف الغنوشي، مشيرة إلى أنها لا تمثل الموقف الرسمي للدولة التونسية المنوط بهدئة الشعب الجمهورية قيس سعند.

وأصدرت سبعة أحزاب سياسية تونسية وهي التيار الشعبي وحزب العمال وحركة تونس إلى الأمام والحزب الاشتراكي والحزب الوطني الديمقراطي الاشتراكي وحزب القطب وحركة البعث بياناً مشتركاً عبرت فيه عن إدانتها للاتصال الهاتفي، الذي أجراه الثلاثاء، رئيس البرلمان راشد الغنوشي، مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج.

واعتبرت الأحزاب ذلك "تجاوزاً لمؤسسات الدولة وتوريطاً لها في النزاع الليبي إلى جانب جماعة الإخوان المسلمين وحلفائهم".

وطالبت رئيس الجمهورية بالرد على ما ورد من مواقف من قبل الغنوشي وهي مواقف نصب في خانة الاتهامات الموجهة لتونس بتقديم الدعم اللوجستي لتركيا في عدوانها على ليبيا.

ودعت هذه الأحزاب القوى والمنظمات الوطنية لـ"اتخاذ موقف حازم" تجاه الغنوشي وجماعته، الذين "يحاولون الزج بتونس في النزاع الليبي وتوريطها مع الإحتلال التركي وهو ما يشكل خطراً كبيراً على تونس والمنطقة".

وحددت "تضامنها مع الشعب الليبي في محنته" مؤكدة احترامها لسيدانته ووقوفها معه في مواجهة كل عدوان خارجي وبعيدا عن أي اصطفاق وراء محاور الإقتتال الهجومي ونهب الثروات وتقسيم البلد.

وأكدت رفضها لالأدوار، التي يقوم بها رئيس حركة النهضة باسم البرلمان التونسي، معتبرة أن "مصلحة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين تهيم الغنوشي قبل مصالح تونس وشعبها وهو ما يشكل تهديدا للأمن القومي لتونس".

وكان الغنوشي قد هُنا السراج باستعادة ميليشياته السيطرة على قاعدة الوطية الجوية التي تقع على بعد 140 كيلومترا جنوب غرب العاصمة طرابلس، بفضل الدعم التركي.

أحزاب تونسية تتضامن مع ليبيا ضد العدوان التركي

تونس - فاقم اصطفا فاضل رئيس حركة النهضة الإسلامية ورئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي وراء الأجنحة الإقليمية التركية القطرية في ليبيا غضب الأحزاب والمنظمات التونسية التي سارعت إلى التبرؤ من مواقف الغنوشي، مشيرة إلى أنها لا تمثل الموقف الرسمي للدولة التونسية المنوط بهدئة الشعب الجمهورية قيس سعند.

وأصدرت سبعة أحزاب سياسية تونسية وهي التيار الشعبي وحزب العمال وحركة تونس إلى الأمام والحزب الاشتراكي والحزب الوطني الديمقراطي الاشتراكي وحزب القطب وحركة البعث بياناً مشتركاً عبرت فيه عن إدانتها للاتصال الهاتفي، الذي أجراه الثلاثاء، رئيس البرلمان راشد الغنوشي، مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج.

واعتبرت الأحزاب ذلك "تجاوزاً لمؤسسات الدولة وتوريطاً لها في النزاع الليبي إلى جانب جماعة الإخوان المسلمين وحلفائهم".

وطالبت رئيس الجمهورية بالرد على ما ورد من مواقف من قبل الغنوشي وهي مواقف نصب في خانة الاتهامات الموجهة لتونس بتقديم الدعم اللوجستي لتركيا في عدوانها على ليبيا.

ودعت هذه الأحزاب القوى والمنظمات الوطنية لـ"اتخاذ موقف حازم" تجاه الغنوشي وجماعته، الذين "يحاولون الزج بتونس في النزاع الليبي وتوريطها مع الإحتلال التركي وهو ما يشكل خطراً كبيراً على تونس والمنطقة".

وحددت "تضامنها مع الشعب الليبي في محنته" مؤكدة احترامها لسيدانته ووقوفها معه في مواجهة كل عدوان خارجي وبعيدا عن أي اصطفاق وراء محاور الإقتتال الهجومي ونهب الثروات وتقسيم البلد.

وأكدت رفضها لالأدوار، التي يقوم بها رئيس حركة النهضة باسم البرلمان التونسي، معتبرة أن "مصلحة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين تهيم الغنوشي قبل مصالح تونس وشعبها وهو ما يشكل تهديدا للأمن القومي لتونس".

وكان الغنوشي قد هُنا السراج باستعادة ميليشياته السيطرة على قاعدة الوطية الجوية التي تقع على بعد 140 كيلومترا جنوب غرب العاصمة طرابلس، بفضل الدعم التركي.



نسرين العماري

موقف الغنوشي من

الصراع الليبي لا يمثلنا

ونتبرأ منه كلياً



ليلى الحداد

الغنوشي يقوم

بممارسات خطيرة

آخرها اتصاه بالسراج

وتعرف تونس منذ بناء دولة الاستقلال بتوازن المواقف الدبلوماسية وعدم الانجرار لسياسة المحاور والإصطفاق، لكن منذ وصول الإسلاميين إلى الحكم ممثلين في حركة النهضة، تسود مخاوف من انزلاق تونس إلى سياسة المحاور مع دفع تركي قطري لإقصاء البلاد في هذا الخندق ضمن أجندة التوسع والنفوذ الإقليمي وإسناد المشروع الإخواني في المنطقة.

وقالت النائب عن كتلة الإصلاح الوطني بالبرلمان التونسي نسرين العماري الجمعة، بأن موقف راشد الغنوشي من الصراع الليبي "لا يمثلنا ونتبرأ منه كلياً".

وتسعى تركيا إلى استثمار علاقتها بإسلامي تونس، لاستخدام الأراضي التونسية كمعبر لتدفق الأسلحة إلى طرابلس وذلك بعد أن أطلق الإتحاد الأوروبي مهمة "إيريني" الأوروبية لمنع وصول السلاح إلى ليبيا.

ويمثل رحيل الأمين العام بالنيابة الحالي لجبهة التحرير الوطني قرارا خفيا، بما ينتظر ميهوبي، بعد تحييته من قيادة التجمع الوطني الديمقراطي، قياسا بالإشارات التي تحوم حول الرجل عن ضلوعه في قضايا فساد، لاسيما بعد تجريده من جواز سفره الشخصي بقرار من السلطات القضائية.

انتخاب قيادات جديدة على رأس الأحزاب الكبرى الداعمة للسلطة عملية مخطط لها بإحكام

ورغم أن الرجلين كانا سابقين للترحيب بالمقترحات الدستورية التي طرحها تبون، للإبراء والمناقشة وعبرا عن دعمهما لها، والمحا إلى تعبئة حزبيهما لتربريها في الاستفتاء الشعبي المنتظر، إلا أن ذلك لم يشغف لهما من دفع ثمن تغريدهما خارج سرب الجناح المتفرد داخل السلطة.

وفي تصريح لرفع اللبس الذي أثار قرار تنظيم دورة اللجنة المركزية في الظرف الحالي، أكد الأمين العام بالنيابة لجبهة التحرير الوطني علي صديق على أن "الدعوة لعقد اجتماع للجنة المركزية

واستغرب متابعون للشأن السياسي في البلاد، خلفيات ترخيص وزارة الداخلية والجماعات المحلية للحزبين بتنظيم لقائين سياسيين نهاية الشهر الجاري، رغم النص التشريعي، الذي يحظر كل الأنشطة السياسية والثقافية والاجتماعية، وكل أشكال التجمع، ولم يستبعد هؤلاء أن يكون الإيعاز الفوقي قد وصل إلى الإدارة وإلى الحزبين من أجل الحركة في هذا الاتجاه، رغم الأوضاع الاستثنائية للبلاد ورغم الطابع المفاجئ لقرار عقد اللقائين الذي فاجأ حتى منتسبي الحزب أنفسهم.

ويبدو أن السلطة الجديدة بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون، منذ انتخابات ديسمبر الماضي، بصدد تطهير محيطها وهيئاتها وأزرها، بما في ذلك الأحزاب السياسية الكبرى، التي يجري تنقيتها من القيادات المشكوك في عدم ولائها للرئيس.

ويمثل انتخاب أمين عام جديد، أبرز بند ورد في جدول أعمال الدوريتين الاستثنائيتين للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني، والمجلس الوطني للتجمع الوطني الديمقراطي، مما يوحي إلى أن أيام كل من علي صديقي وعز الدين ميهوبي، قد انتهت على رأس الحزبين.

الاحتجاجات السياسية الشعبية في البلاد، وبات مصيرها يمثل واحدا من الحلول المقترحة لاستعادة الاستقرار إلى الشارع الجزائري في إطار ما عرف بـ"العزل السياسي"، فإن إعادة السلطة لنفسه عبر مختلف المشاورات يكون قد وصل إلى مرحلة إعادة تأهيل أكبر حزبين سياسيين في البلاد، تحسبا للمرحلة القادمة.



ترتيبات جديدة

شريكهما في ما كان يعرف بـ"التحالف السياسي المؤيد لبوتفليقة"، أكبر ضحايا الإفrazات التي طرحها الحراك الشعبي منذ فبراير العام 2019، حيث أحييت قياداته الأربعة إلى السجن بتهم الضلوع في قضايا فساد مالي وسياسي.

وفيما كان الحزبان وتركيبتهما البشرية يقعان في صلب غضب وتفتي وباء كورونا.

ويعد حزبا جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، نهاية شهر ماي الجاري، دورة استثنائية لمؤسستيهما القياديتين (اللجنة المركزية والمجلس الوطني)، من أجل مناقشة أوضاع الحزبين، وعلى رأسها انتخاب أمينين عامين لهما، وهي الخطوة المفاجئة التي لم يستبعد فيها فعل الإيعاز الفوقي، تحسبا لاستحقاقات سياسية قادمة.

ووسط التركيز الكلي على جائحة كورونا، يجري التكتم على المساعي الدائرة داخل الحزبين اللذين يستعدان للعودة إلى المشهد السياسي، بعد الهزات التي تعرضا إليها خلال الأشهر الأخيرة، غداة تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، واللذين يمثلان جزءاً من تركته السياسية.

ويعتبر حزبا جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، إلى جانب

السلطة الجزائرية تطهر أذرعا السياسية من القيادات المشكوك في ولائها

صابر بليدي

الجزائر - تستعد الذراعان السياسيتان للسلطة في الجزائر، لمراجعة تركيبة الهرم القيادي داخلهما، عبر لقائين استثنائيين تقررا إجراؤهما نهاية الشهر الجاري، وسط لغظ كبير حول خلفيات القرار الذي خالف النص المانع لأي نشاط سياسي أو ثقافي أو أي تظاهرة اجتماعية، بسبب تفتي وباء كورونا.

ويعد حزبا جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، نهاية شهر ماي الجاري، دورة استثنائية لمؤسستيهما القياديتين (اللجنة المركزية والمجلس الوطني)، من أجل مناقشة أوضاع الحزبين، وعلى رأسها انتخاب أمينين عامين لهما، وهي الخطوة المفاجئة التي لم يستبعد فيها فعل الإيعاز الفوقي، تحسبا لاستحقاقات سياسية قادمة.

ووسط التركيز الكلي على جائحة كورونا، يجري التكتم على المساعي الدائرة داخل الحزبين اللذين يستعدان للعودة إلى المشهد السياسي، بعد الهزات التي تعرضا إليها خلال الأشهر الأخيرة، غداة تنحي الرئيس السابق عبدالعزیز بوتفليقة، واللذين يمثلان جزءاً من تركته السياسية.

ويعتبر حزبا جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، إلى جانب